46 - خطبة كعب بن لؤي .

وخطب كعب بن لؤي وهو الجد السابع للنبي فقال .

اسمعوا وعوا وتعلموا تعلموا و تفهموا تفهموا ليل ساج ونهار صاج والأرض مهاد والجبال أوتاد والأولون كالآخرين كل ذلك إلى بلاء فصلوا أرحامكم وأصلحوا أحوالكم .

فهل رأيتم من هلك رجع أو ميتا نشر الدار أمامكم والظن خلاف ما تقولون زينوا حرمكم وعظموه وتمسكوا به ولا تفارقوه فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم قال .

( نهار وليل واختلاف حوادث ... سواء علينا حلوها ومريرها ) .

( يئوبان بالأحداث حتى تأوبا ... وبالنعم الضافي علينا ستورها ) .

( صروف وأنباء تقلب أهلها ... لها عقد ما يستحيل مريرها ) .

( على غفلة يأتي النبي محمد ... فيخبر أخبارا صدوقا خبيرها ) .

ثم قال .

( يا ليتني شاهد فحواء دعوته ... حين العشيرة تبغي الحق خذلانا )